

تاج العروس من جواهر القاموس

الترياق بالكسرة دواء مركب من أجزاء كثيرة ويطلق على ماله زهرية ونفع عظيم سريع وهو الآن يطلق على العادي الذي اخترعه ماغنيس الحكيم وتممه أندروماخس القديم بعد ألف ومائة وخمسين سنة بزيادة لحوم الأفاعي فيه وبها كمل الغرض وهو مسميه بهذا الاسم لأنه نافع من لدغ الهوام السبعية وهي باليونانية ترياء بالكسر ونافع أيضاً من الأدوية المشروبة السمية وهي باليونانية قا آ ممدودة ثم خفف وعرب ويقال بالبدال أيضاً بدل التاء وفي العباب الترياق دواء السموم فارسي مركب وقال غيره : لغة في الدرياق وفي حديث ابن عمر : ما أبالي ما أتيت إن شربت ترياقاً إنما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي والخمر وهي حرام نجسة والترياق أنواع فإذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث مطلق فالأولى اجتنابه كله وفي الحديث إن في عجوة العالية ترياقاً وهو طفل إلى ستة أشهر ثم مترعر إلى عشرين سنة في البلاد الحارة وعشرين في غيرها ثم يقف عشراً فيها وعشرين في غيرها ثم يموت ويصير كبعض المعاجين كما في نص القانون للرئيس وقال الحكيم داود وممن زاد فيه من الحكماء : أُقْلَيْدِس وفلاغُورس وفرا فيلس وساغورس ومارينوس حتى جاء جالينوس فغير فيه أَوْزَانًا وخَالَفَ أَوْضَاعًا وكان الشيخُ الرَّئِيسُ يَقُولُ : إن جالينوسَ أَفْسَدَهُ وَأَمَّا عَدَدُ مُفْرَدَاتِهِ فَنَهَايَتُهَا تِسْعُونَ وَأَقْلَاهَا أَرْبَع وَسِتُّونَ وَيَضُمُّ حِلُُّ الخلفُ بعد مُفْرَدَاتِ الأَقْرَاصِ وَعَدَمَهُ وَقِيلَ : إِنَّ النِّهَايَةَ سِتٌ وَتِسْعُونَ .

قلتُ : وقد سَرَدَهُمُ الرَّئِيسُ في القانون بأَبْسَطِ عِبَارَةٍ وَأَوْضَحِ إِشَارَةٍ وَذَكَرَ الاختلافَ في عُمُرِهِ وَخَوَاصِّهِ فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيُرَاجِعْ كُتُبَ الرَّئِيسِ فَإِنَّ فِيهَا مَقْنَدَعًا لِلطَّالِبِ وَإِلَّا أَعْلَمُ .

وترى ياقُ : بهرارة مِنْهَا : أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بن ثُمَامَةَ التَّيْرِيَّيْنِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَرَّاحِيِّ الْمَرْوَزِيِّ وَعَنْهُ أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَرْخِيُّ فِي مُسْنَدِ صَاحِبِ مُسْلَمَ . وَأَمَّا لِسَلَامَةَ بْنِ نَاهِضٍ التَّيْرِيَّيْنِ الْمَقْدِسِيِّ فَإِنَّهُ إِلَى عَمَلِ التَّيْرِيَّاقِ الْمَعْجُونِ الْمَشْهُورِ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَّيْرَانِيُّ .

والترى ياقُ : فَرَسٌ كَانَ لِلخَزَرْخِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ : .

بَيْنَ الْقَتَادِيِّ وَالتَّيْرِيَّاقِ نِسْبَتُهَا ... جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْدِيَّيْنِ

سُرْخُوبُ وَالتَّيْرِيَّاقُ : الْخَمْرُ كَالْتَّيْرِيَّاقَةِ هَكَذَا كَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّيُهَا لِأَنَّهَا

فِيمَا يَزْعُمُونَ تَذْهَبُ بِالْهَمِّ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَفِي الْعُجَابِ : دَوَاءٌ لِلْهُمِّ .
قُلْتُ : وَلِذَا تَسْمَى أَيْضًا صَابُونُ الْهُمومِ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ : .
سَقَتْنِي بِصَهْبَاءٍ تَرْرُ يَاقَةً ... مَتَى مَا تَلَيَّنَ عِظَامِي تَلَيْنُ وَيُرْوَى
دَرْرُ يَاقَةٍ وَسَيَأْتِي . وَالتَّرْقُوعُ بِالْفَتْحِ وَلَا تُضَمُّ تَأْوُهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ :
الْعُطَيِّمُ السَّذِي بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ وَهُمَا تَرْقُوعَتَانِ تَكُونُ لِلنَّاسِ
وغيرهم ج : التَّرَاقِي أَنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ قَطَاةٍ : .
قَرَّتْ نَطْفَةً بَيْنَ التَّرَاقِي كَأَنَّهَا ... لَدَى سَفَطٍ بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُقْفَلٍ
وَقَالَ الْفَرَاءُ : قَالَ بَعْضُهُمْ : التَّرَاقِيقُ : التَّرَاقِي وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ : .
هُمُ أَوْ رَدُّوكَ الْمَوْتَ حِينَ أَتَيْتَهُمْ ... وَجَاشَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ بَيْنَ
التَّرَاقِي وَزَنُّهُ : فَعْلُوعَةٌ بِالْفَتْحِ لِقَوْلِهِمْ تَرْقِيَّتُهُ تَرْقَاةٌ أَي : أَصَابَتْ
تَرْقُوعَتَهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَّكِتِ وَقَدْ أَعَادَ الْمُصَنِّفُ
التَّرْقُوعَةَ أَيْضًا فِي الْمُعْتَلِّ بِالْوَاوِ أَصَالَةً وَفِي قُرْنِ اسْتِطْرَادٍ فَتَأْمَلِ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : التَّرْقُ مُحَرَّكَةً : شَبِيهِهُ بِالْدَّرَجِ قَالَ الْأَعَشَى : .
وَمَارِدٌ مِنْ غُوَاةِ الْجَنِّ يَحْرُسُهَا ... ذُو نَيْقَةٍ مُسْتَعِدُّ دُونَهَا تَرْقَا دُونَهَا
: يَعْنِي دُونَ الدَّرَّةِ . وَيُقَالُ : بَلَغَتِ الرُّوحُ التَّرَاقِي : إِذَا شَارَفَتِ الْمَوْتَ .

ت - ر - ن - ق